

اللغة العربية في التسلسل الاجتماعي للمسلمين الإندونيسيين: دراسة لتصورات الطلاب الجامعة

Ahmad Taqiyudin¹, Umi Hanifah²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya Indonesia

Email : taqiyudin30@gmail.com¹, umihanifah@uinsa.ac.id²

DOI: 10.38073/lahjatuna.v5i1.2808

Received: June 25

Accepted: October 25

Published: October 25

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الكيفية التي يدرك بها الطلاب المسلمون في إندونيسيا مكانة اللغة العربية في حياتهم الاجتماعية، ولا سيما من حيث أبعادها الرمزية والوظيفية والدينية. اعتمدت الدراسة منهجا نوعيا يستند إلى التحليل الموضوعي للبيانات المجمعة من استبيان إلكتروني يضم أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة. جرى تحليل البيانات تحليلًا استقرائيًا من خلال ثلاث مراحل رئيسية: الترميز المبدئي، وتجميع الرموز في موضوعات فرعية، ثم استخلاص الموضوعات الرئيسية. أظهرت النتائج أن أغلب الطلاب لا ينظرون إلى إتقان اللغة العربية بوصفه المؤشر الوحيد للتدين، بل يعدونها وسيلة لفهم التعاليم الإسلامية، ورأس مال أكاديمي وثقافي في الوقت ذاته. تفهم اللغة العربية، في هذا السياق، بوصفها كيانًا متعدد الأبعاد، لا تقتصر وظيفتها على الدلالة الدينية فحسب، بل تشمل كذلك التواصل الاجتماعي وبناء الذات. وتشير النتائج إلى تحول في دلالة اللغة العربية لدى جيل الشباب من المسلمين الإندونيسيين، بحيث أصبحت تدرك ضمن إطار اجتماعي أوسع وأكثر تركيبًا. وتخلص الدراسة إلى ضرورة تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بما يراعي السياقات الاجتماعية الراهنة ويستجيب لاحتياجات المتعلمين الفعلية. الكلمات الأساسية: اللغة العربية، إدراك الطلاب، الرموز الاجتماعية

Abstract

This study aims to explore how Muslim university students in Indonesia perceive the status of the Arabic language within their social lives, particularly concerning its symbolic, functional, and religious dimensions. A qualitative design was employed, drawing on thematic content analysis of data collected through an electronic questionnaire that included both closed and open-ended questions. The data were analyzed inductively in three main stages: initial coding, grouping of subthemes, and extraction of overarching thematic categories. The findings reveal that most students do not view proficiency in Arabic as the sole indicator of religiosity. Rather, they perceive it

as a means of understanding Islamic teachings as well as a form of academic and cultural capital. Within this context, Arabic is understood as a multidimensional entity whose role extends beyond religious symbolism to include social communication and self-development. The results indicate a generational shift in the meaning of Arabic among young Indonesian Muslims, situating the language within a broader and more complex social framework. The study concludes by emphasizing the need to develop Arabic language curricula that are contextually grounded and responsive to the contemporary social realities of learners.

Keywords: Arabic language; Religious identity; Social symbolism

المقدمة

تلعب اللغة العربية دورا محوريا في الحضارة الإسلامية، ليس فقط كلغة القرآن الكريم، بل أيضا كرمز للهوية الدينية، ووسيلة لنقل المعرفة، ووسيلة لترسيخ المرجعية الدينية. في اندونيسيا يجعل تعلم اللغة العربية وتدريسها مهارة أساسية لتحقيق التواصل اللغوي الفعال.¹ في إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان²، تتمتع اللغة العربية بمكانة فريدة: فرغم أنها ليست اللغة الأم، إلا أنها لا تزال مرتبطة بفهم عميق للدين، وقرب من القيم الإسلامية، ومصدقية في الخطاب الديني³. وقد أصبحت ظاهرة استخدام اللغة العربية كعلامة على الشرعية في المحاضرات والخطب⁴، وحتى في محتوى وسائل التواصل الاجتماعي ذي الطابع الإسلامي، أمرا شائعا في المجتمع الإسلامي الإندونيسي.

ومع ذلك، فقد غيّر التغيير الاجتماعي السريع، والعولمة الثقافية، وتطور الفضاءات العامة الرقمية طريقة تفسير الجيل الشاب وخاصة الطلاب للغة العربية. فبالنسبة لبعض الطلاب، لم تعد اللغة العربية تُعتبر رمزا للدين أو مرجعا علميا إسلاميا فحسب⁵، بل أيضا مهارة لغوية عملية

¹ Yusuf Arisandi, Abdul Fatah Mufadhil, and Nurhanifansyah Nurhanifansyah, 'طريقة تدريس اللغة', "العربية باستخدام الكتاب" لا تسكت, *Kilmatuna: Journal Of Arabic Education* 5, no. 1 (April 2025): 84–100.

² Tanuri, Taufiq. "Epistemologi Hukum Islam dalam Hukum Positif di Indonesia." *Al-Mashlahah: Jurnal Hukum Islam dan Pranata Sosial* 12, no. 1 (2024): 2556–2581. <https://doi.org/10.30868/Am.V12i01>.

³ Alamsyah, T. "Bahasa Arab dalam Identitas Sosial Mahasiswa Muslim Perkotaan." *Jurnal Sosiolinguistik* 9, no. 1 (2022): 14–28. <https://doi.org/10.17509/jsl.v9i1.34589>.

⁴ Jannah, R. (2024). Arabisasi Bahasa Indonesia Di Ranah Dakwah Digital: Studi Linguistik Pragmatik. *AL IMTIYAZ: Arabic Linguistics and International Methodology for the Tarbiyah of Arabic Journal*, 2(2), 54–60.

⁵ Umbar, K. (Ed.). (2022). *Bahasa Arab Qur'ani: Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Religiusitas pada Orang Dewasa*. Publica Indonesia Utama.

عادية، على غرار اللغات الأجنبية الأخرى⁶. من ناحية أخرى، لا يزال البعض يعتبرها لغة مقدسة ذات قيمة رمزية عالية. تعكس هذه الاختلافات في المنظور تعقيد الإدراك في فهم مكانة اللغة العربية في خضم الواقع الاجتماعي المعاصر.

ساهمت العديد من الدراسات السابقة في هذا الخطاب، لكنها تميل إلى التركيز على الفضاءات التعليمية الرسمية أو مجتمعات المدارس الداخلية. على سبيل المثال، تدرس دراسة رحماتي تصورات النخب الدينية والطلاب تجاه اللغة العربية كرمز للمكانة الدينية في بيئة المدارس الداخلية، لكنها لم تتطرق إلى مجموعة الطلاب من خلفيات غير داخلية. في الوقت نفسه، يسلط حبيب الرحمن الضوء على العلاقة بين تدريس اللغة العربية والهياكل الاجتماعية الإسلامية في المؤسسات الدينية⁷، لكنه لا يركز على تصورات الطلاب الشخصية للقيمة الرمزية للغة العربية في حياتهم الاجتماعية.

بدأت بعض الدراسات الحديثة في تسليط الضوء على قضايا تتعلق بدافع الطلاب لتعلم اللغة العربية خارج إطار المدارس الداخلية. تُظهر دراسة ساري وآخرون أن الطلاب غير المنتسبين للمدارس الدينية الداخلية لديهم دوافع متفاوتة لتعلم اللغة العربية، سواء من جوانب جوهرية أو خارجية⁸، مثل تشجيع الأسرة أو تأثير الأقران. ومع ذلك، لا يزال تركيز هذا البحث منصباً على العوامل المحفزة للتعلم، وليس على مكانة اللغة العربية كرمز اجتماعي أو ديني في المجتمع. من ناحية أخرى، تُسلط دراسة رفسنجاني وهانديكان الضوء على مساهمة اللغة العربية في تطوير اللغة الإندونيسية، مُظهرةً تأثيرها المعجمي والنحوي القوي في الخطاب العلمي والديني. تؤكد هذه الدراسة على أهمية فهم اللغة العربية في سياق الثقافة المحلية، لكنها لم تناقش تصورات مستخدمي

⁶ Ridwan, E. H. "Bahasa Arab dan Urgensinya Mempelajari Al-Qur'an." *AlMaheer: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (2023): 49–56. <https://doi.org/10.63018/Jpi.V1i02>.

⁷ Rahman, H., and F. L. Maisurah. "Pengajaran Bahasa Arab dan Sosiologi Masyarakat Islam Indonesia: Kajian Fenomenologi-Sosiolinguistik." *Cognitive: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran* 1, no. 2 (2024): 31–46. <https://doi.org/10.61743/cg.v1i2.44>.

⁸ Sari, Fitri, Khoirun Naimah, Mochammad Fahmi, and Kusnul Umbar. "Motivasi Belajar Bahasa Arab Mahasiswa Non Pondok Pesantren." *AL-WARAQAH* 5, no. 1 (2024): 12–22. <https://doi.org/10.30863/awrq.v5i1.3718>

اللغة - وخاصة جيل الشباب تجاه الرمزية العربية⁹.

بناءً على مراجعة الأدبيات المذكورة أعلاه، يبدو أنه لم يُجرَ أي بحث يستكشف بشكل صريح ومنهجي تصورات الطلاب المسلمين من مختلف الخلفيات التعليمية فيما يتعلق بمكانة اللغة العربية في حياتهم الاجتماعية. في الواقع، يُمثّل الطلاب تمثيلاً مهماً للجيل الشاب من المسلمين الذين يعيشون في خضم العصر الرقمي، وتعدد التعبيرات الإسلامية، والضغط الاجتماعي والثقافية المتزايدة التعقيد. لا يعكس تصورهم للغة العربية الديناميكيات الدينية الداخلية فحسب، بل يعكس أيضاً مكانة اللغة في البنية الاجتماعية الأوسع.

في منظور نظرية التمثيل التي اقترحها ستوارت هول، لا تُفهم اللغة كمجرد وسيلة للتواصل، بل كممارسة ثقافية تُشكل المعنى الاجتماعي وتمثله¹⁰. في الوقت نفسه، أكد بيير بورديو على أن اللغة يمكن أن تعمل كرأس مال رمزي يؤثر على هياكل السلطة والمكانة الاجتماعية.¹¹ بناءً على هذين النهجين، يمكن اعتبار اللغة العربية بناءً رمزياً يعكس العلاقة بين الدين والتعليم والشرعية الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الإندونيسي.

انطلاقاً من هذه الخلفية والفجوة، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تفسير الطلاب المسلمين الإندونيسيين لمكانة اللغة العربية في سياقهم الاجتماعي بشكل متعمق. ينصب التركيز الرئيسي على أبعاد الهوية الرمزية والوظيفية والدينية المرتبطة باللغة العربية، ومدى تأثير الخلفية التعليمية على هذه التصورات. من المتوقع أن تُقدم نتائج هذه الدراسة مساهمات نظرية وعملية، لا سيما في تطوير نهج أكثر سياقياً وملاءمة لتعليم اللغة العربية للجيل الشاب من المسلمين الإندونيسيين.

المنهجية

تعتمد هذه الدراسة على تصميم نوعي وصفي يستند إلى منهج تحليل المحتوى

⁹ Rafsanjani, Taufik, and Rachmat Handican. "Pengaruh Bahasa Arab Terhadap Perkembangan Bahasa Indonesia." *AL-WARAQAH* 4, no. 1 (2023): 42–53. <https://doi.org/10.30863/awrq.v4i1.3854>.

¹⁰ Hall, Stuart. *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*. London: SAGE, 1997.

¹¹ Bourdieu, Pierre. *Language and Symbolic Power*. Edited and introduced by John B. Thompson. Translated by Gino Raymond and Matthew Adamson. Cambridge: Polity Press, 1991..

الموضوعي¹²، بهدف استكشاف إدراك طلاب الجامعات المسلمين لمكانة اللغة العربية في التسلسل الاجتماعي داخل المجتمعات المسلمة في إندونيسيا. يقوم هذا التصميم على الملاحظة الواقعية دون تدخل تجريبي، مركزا على المعاني التي يبينها الأفراد ضمن سياقاتهم الثقافية والاجتماعية. يتماشى هذا النهج مع نموذج كريسويل في البحث النوعي¹³، الذي يؤكد على أهمية تفسير التجارب الإنسانية في إطارها الاجتماعي والثقافي الخاص. وقد تم تبني هذا الإطار النوعي لأنه يتيح تحليل الدلالات الرمزية والوظيفية والدينية المرتبطة باللغة العربية من وجهات نظر المشاركين الذاتية¹⁴.

شمل المشاركون في هذه الدراسة طلابا جامعيين مسلمين مسجلين في جامعات حكومية وخاصة مختلفة في جميع أنحاء إندونيسيا. تضمنت معايير المشاركة أن يكون الطالب (1) مسجلا نشطا في إحدى الجامعات، (2) معرفا نفسه كمسلم ملتزم، (3) يمتلك معرفة أساسية باللغة العربية من خلال التعليم الرسمي سواء في المدرسة أو الجامعة. تم اعتماد أسلوب أخذ العينات الهادف (Purposeful Sampling) لضمان تمثيل وجهات نظر متعددة بين المشاركين، وخاصة أولئك القادمين من خلفيات تعليمية دينية (المعهد) ومن المؤسسات ذات الطابع العام أو العلماني، وذلك لرصد الفروق الإدراكية الناتجة عن البيئة التعليمية.

تم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني باستخدام نماذج Google Form . تم تطوير أداة البحث ذاتيا استنادا إلى المفاهيم الراسخة في دراسات الموقف اللغوي والهوية اللغوية الاجتماعية عند Garrett¹⁵، مع مراجعة محتواها من قبل خبيرين في علم اللغة الاجتماعي لضمان الصلاحية الظاهرية للأداة قبل النشر. ونظرا للطبيعة النوعية للدراسة، لم تطبق الاختبارات

¹² Anggito, A., & Setiawan, J. (2018). *Metodologi penelitian kualitatif*. CV Jejak (Jejak Publisher).

¹³ A'yun, S. Q., Habsy, B. A., & Nursalim, M. (2025). Model-Model Penelitian Kualitatif: Literature Review. *Jurnal Penelitian Ilmu Pendidikan Indonesia*, 4(2), 341-354.

¹⁴ Rahmatunnur, S., & Rahmah, P. (2024). Bahasa Arab dalam Imajinasi Budaya: Kajian Persepsi Masyarakat Indonesia terhadap Bahasa Arab sebagai Bahasa Asing melalui Representasi Sastra". *AL IMTIYAZ: Arabic Linguistics and International Methodology for the Tarbiyah of Arabic Journal*, 2(2), 61-67.

¹⁵ Anis, M. Y. (2021). *Analisis Wacana Bahasa Arab Sebuah Pendekatan Linguistik Dan Penerjemahan*. Deepublish.

السيكومترية الكاملة كالتحليل العاملي، إلا أن الأداة اعتبرت مناسبة لغايات البحث الاستكشافي.

أما تحليل البيانات فقد استند إلى منهج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وفق نموذج براون وكلاارك (Braun & Clarke, 2006)، من خلال ثلاث مراحل رئيسية: (1) الترميز الاستقرائي المبدئي للإجابات المفتوحة، (2) تجميع الرموز في موضوعات فرعية متكررة. أما إجابات مقياس ليكرت فقد خضعت لتحليل وصفي باستخدام المتوسطات والنسب المئوية لدعم الاتجاهات الموضوعية وتعزيز موثوقية النتائج النوعية. يتيح هذا التكامل بين التحليل الكيفي والإحصاء الوصفي بناء تفسير أكثر عمقا وتوازنا لتمثيلات اللغة العربية في الوعي الاجتماعي للطلاب المسلمين في إندونيسيا.

نتيجة البحث والمناقشة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التمثيلات الاجتماعية والمعرفية للغة العربية لدى الطلاب المسلمين في إندونيسيا، من حيث علاقتها بالهوية الدينية والمكانة الثقافية ورأس المال الرمزي. استخدم في البحث منهج نوعي بتحليل موضوعي للبيانات المستخلصة من استبيانات إلكترونية شملت إجابات مفتوحة، ما أتاح الكشف عن أنماط المعنى التي تشكلت حول اللغة العربية.

تظهر النتائج أن اللغة العربية تدرك لدى معظم المشاركين باعتبارها رمزا للسلطة الدينية والعلمية، وليست مجرد وسيلة تواصل. كما تعد مؤشرا على المعرفة الشرعية والانتماء الثقافي، لكنها في الوقت نفسه لا تعد مقياسا وحيدا للتدين. عبر كثير من الطلاب عن نظرهم للغة العربية كأداة للتفاعل مع النصوص الدينية الأصيلة¹⁶، ووسيلة لاكتساب رأس مال ثقافي يرفع مكانتهم في الأوساط الأكاديمية والاجتماعية. تكشف هذه النتائج عن تحول في تصور اللغة العربية بين الجيل الجامعي المسلم في إندونيسيا، حيث تتخذ اللغة بعدا مزدوجا: فهي من جهة ترمز إلى الهوية

¹⁶ Mustofa, A., & Hasan, M. A. K. (2023). Peran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam di Ma'had Aly Ar-Rasyid Wonogiri: Tinjauan Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Media Akses Ilmu Agama. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 88-94.

الإسلامية، ومن جهة أخرى تعبر عن طموح معرفي وثقافي حديث. وتؤكد الدراسة على ضرورة إعادة توجيه تعليم اللغة العربية ضمن مقاربة اجتماعية وسياقية تبرز علاقتها بالهوية المعاصرة للطلاب.

اللغة العربية والتدين: رفض الرمزية الأحادية

ظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المشاركين رفضوا المقولة التقليدية التي تربط بين إتقان اللغة العربية ومستوى التدين الفردي. هذا الرفض لا يعكس فقط موقفا لغويا، بل يكشف تحولا معرفيا في طريقة إدراك الجيل الجديد للعلاقة بين الرموز الدينية والممارسات الروحية. فالتدين، بحسب تصورهم، ليس مجرد امتثال لغوي أو شكلي، بل هو عملية ذاتية تتجلى في القيم والسلوك والنية، أي في المجال الأخلاقي والاجتماعي أكثر من المجال اللساني. ومن منظور نظرية التمثيل عند ستيوارت هول، يمكن القول إن اللغة العربية لم تعد تحمل على معناها الرمزي الأحادي، بل خضعت لعملية "إعادة تموضع دلالي" داخل السياق الثقافي الإندونيسي. إذ أصبح معناها الديني يعاد إنتاجه عبر التجارب الفردية والاجتماعية، لا من خلال السلطة النصية وحدها.

لقد عبر بعض المشاركين بوضوح عن هذا التوجه النقدي، معتبرين أن اللغة ليست معيارا للحكم على عمق الإيمان، بل وسيلة للفهم والتأمل. قال أحدهم: "اللغة وسيلة، والمهم هو كيفية ممارستنا للتعاليم الدينية". هذه المقولة تمثل نقلة من "التدين الرمزي" إلى "التدين الفاعل"، حيث تستبدل المرجعية الشكلية للغة بمرجعية القيم والسلوك. كما يمكن تفسير هذه الظاهرة من منظور سوسيولوجي بوصفها نوعا من تحرير الرموز الدينية من احتكار النخبة اللغوية، أي عودة المعنى الديني إلى الحياة اليومية بعيدا عن سلطة اللغة الطقوسية. وبالتالي، تعكس هذه النتائج دينامية جديدة في الوعي الإسلامي لدى الشباب الإندونيسي، تتأسس على التعدد والتفكير النقدي، لا على التماهي مع الرموز المقدسة بصورة جامدة.

معنى اللغة العربية للطلاب المسلمين: وظائفها الدينية والأكاديمية

ظهر تحليلات البيانات أن الطلاب المسلمين لا ينظرون إلى اللغة العربية ككيان موحد

الوظيفة، بل كظاهرة متعددة المستويات تجمع بين الوظيفة الدينية والمعرفية والأكاديمية. فاللغة العربية بالنسبة لهم أداة عبادة وفهم للنصوص المقدسة، لكنها أيضا رأس مال ثقافي وأكاديمي يمكنهم من الانخراط في مجالات معرفية أوسع. يؤكد هذا التوجه نظرية “رأس المال اللغوي” عند بيير بورديو، التي ترى أن اللغة ليست وسيلة تواصل فحسب، بل أداة لإنتاج المكانة والهيبة في الفضاء الاجتماعي. وقد أظهرت الاستجابات أن امتلاك الكفاءة في العربية يمنح قيمة اجتماعية إيجابية، لأنه يُعبّر عن الانضباط والذكاء والقدرة على الوصول إلى المصادر الإسلامية الأصيلة. ومع ذلك، يتجاوز هذا الوعي البعد الرمزي إلى بعد عملي أكثر. فالطلاب باتوا يرون في اللغة العربية أداة استراتيجية للترقي الأكاديمي والانخراط في الدراسات الإسلامية المقارنة أو العلوم الإنسانية ذات البعد الإسلامي. ولذلك يصفها بعضهم بأنها “لغة علم ومعرفة”، لا مجرد “لغة دين”. هذه الرؤية المزدوجة الدينية والأكاديمية تعكس تطورا في علاقة الجيل الجديد باللغة¹⁷، من كونها وسيلة للحفظ إلى كونها وسيلة للفهم والإبداع. ويؤيد هذا التحول ما ذكره ساري وآخرون، من أن الدافعية نحو تعلم العربية اليوم تتأسس على عوامل معرفية ومهنية، لا فقط على النزعة التعبدية. وعليه، فإن اللغة العربية بالنسبة للطلاب المسلمين الإندونيسيين أصبحت حقلا تتقاطع فيه قيم الهوية والدين والعلم¹⁸، وهو ما يفتح آفاقا جديدة لتجديد مقاربات تعليمها ضمن رؤية تربط بين الأصالة والانفتاح.

التوتر بين الرمزية والممارسة الاجتماعية

كشف نتائج هذه الدراسة عن توتر دلالي عميق بين الرمز اللغوي والممارسة الاجتماعية في إدراك الطلاب للغة العربية. فبينما تمثل اللغة العربية في الوعي الجمعي الإسلامي رأس مال رمزيا يمنح حامله سلطة معرفية ودينية، فإن الجيل الجديد من المسلمين الإندونيسيين أعاد تعريف هذه السلطة من خلال منظور نقدي وسوسيولوجي جديد. وفقا لنظرية بورديو في الحقول

¹⁷ Ihsannur, A. A. (2025, September). PERUBAHAN BAHASA GENERASI MUDA SELAMA PANDEMI ISTILAH-ISTILAH BARU DAN PENGARUHNIA. In *Bogor English Student And Teacher (BEST) Conference* (Vol. 6, pp. 311-314).

¹⁸ Yul, W., & Andrian, R. (2024). Indonesian Muslims and Arabic Language: Leaves and Light in the Realm of Religi-Linguistics. *Alsinatuna*, 10(1), 20-43.

الاجتماعية¹⁹، تنتج اللغة رموز الهيمنة ضمن فضاء من الصراع على الشرعية الرمزية. غير أن الطلاب المشاركين في هذه الدراسة لا يقبلون هذا الترتيب اللغوي بوصفه حتميا، بل يتعاملون معه بوصفه بناء اجتماعيا قابلا للتفاوض وإعادة التفسير. إنهم يرفضون فكرة أن امتلاك اللغة العربية يمنح الفرد مكانة دينية تلقائية²⁰، وبدلا من ذلك يربطون القيمة الحقيقية للغة بالقدرة على توظيفها في إنتاج المعنى والفهم، لا في استعراض الهوية أو التباهي بالتدين.

يمكن تفسير هذا التحول ضمن التحولات الثقافية الأوسع في المجتمع الإندونيسي المعاصر، حيث أصبح التدين أكثر انفتاحا على النقاش العام، وأكثر ارتباطا بالممارسة اليومية لا بالطقوس اللغوية. فوسائل التواصل الاجتماعي، والتعليم العالي المفتوح، وتنوع المرجعيات الدينية، كلها عوامل أعادت تشكيل العلاقة بين الرمز والممارسة. ووفقا لمنظور بلومارت حول "اللغة كممارسة اجتماعية متحركة"²¹، فإن اللغة لم تعد حاملة لمعنى ثابت، بل موقعا للصراع على الدلالة بين الفضاءات الاجتماعية المختلفة. وبناء عليه، تمثل مواقف الطلاب نوعا من إعادة التوازن بين قداسة الرمز وحيوية الممارسة، أي أنهم يحافظون على احترامهم للغة العربية باعتبارها لغة الوحي، لكنهم في الوقت ذاته يطالبون بإعادة توجيه وظيفتها لتكون أداة للتفكير النقدي والمشاركة الاجتماعية. هذا التوتر البناء بين الرمزي والعملي لا يضعف مكانة اللغة العربية، بل يعيد إحيائها في سياق اجتماعي أكثر ديمقراطية وتفاعلية.

التداعيات النظرية والاجتماعية

قدم هذه الدراسة إسهاما معرفيا مهما في ميدان علم اللغة الاجتماعي الإسلامي، إذ تظهر أن الرموز اللغوية الدينية لا تعمل في فراغ ثقافي، بل تعاد صياغتها باستمرار ضمن شبكات القوة والمعنى. ففرض الطلاب للرمزية الأحادية يكشف عن انتقال في مركز الثقل من "اللغة كرمز

¹⁹ Wiranata, A., & MA, S. (2020). Perubahan sosial dalam perspektif Pierre Bourdieu. *Universitas Udayana, Kuta*.

²⁰ Sulton, A., & Kabir, S. M. . (2025). Integrating Arab Cultural Elements in Arabic Language Education. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 133–146. <https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v4i2.2597>

²¹ Wuryaningrum, R. (2024). Tantangan Bahasa Aglunatif di Era VUCA (Visi Blommaert tentang Perkembangan Bahasa). *Proceedings Series on Social Sciences & Humanities*, 20, 96-100.

للسلطة" إلى "اللغة كأداة للفهم والمشاركة"، وهو ما يتقاطع مع أطروحات جين فايركلاف حول اللغة بوصفها ممارسة اجتماعية تنتج الخطاب وتعيد إنتاجه في الوقت ذاته. ومن ثم، فإن إدراك الطلاب للغة العربية يبرهن على أن المجال الديني في إندونيسيا يشهد تحولا من الهيمنة الرمزية إلى التعدد الدلالي الذي يسمح بتعدد طرائق التدين والتعبير اللغوي.

أما على المستوى الاجتماعي، فإن نتائج هذه الدراسة تفتح أفقا جديدا في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية. فالتعليم اللغوي لم يعد مجرد نقل للقواعد والمعاني، بل أصبح ممارسة تربوية تعيد بناء العلاقة بين الدين والمعرفة والهوية²². لذلك، يقترح أن تبني المناهج الجديدة على مقارنة سياقية توازن بين الأصالة والانفتاح، تقدم اللغة العربية لا كلغة شعائرية فقط، بل كلغة تفكير وحوار ومواطنة ثقافية. كما أن هذا الوعي الجديد يمنح المتعلمين قدرة على التعامل مع العربية بوصفها موردا معرفيا واستراتيجيا يمكنهم من الانخراط في فضاء أكاديمي عالمي دون الانفصال عن جذورهم الإسلامية. وهكذا، فإن التحول من "الرمز المغلق" إلى "اللغة الحية" يشكل جوهر الإسهام النظري والاجتماعي لهذه الدراسة، ويجعلها إضافة نوعية للنقاش المعاصر حول موقع اللغة العربية في البنية الاجتماعية للمسلمين الإندونيسيين.

الخلاصة

كشف هذه الدراسة أن تصورات الطلاب المسلمين في إندونيسيا تجاه اللغة العربية تشهد تحولا عميقا من الفهم الرمزي الديني إلى الفهم الوظيفي والاجتماعي الأوسع. لم تعد اللغة ترى بوصفها مجرد دلالة على التدين، بل أصبحت وسيلة للمعرفة والتفكير النقدي وبناء الذات الأكاديمية والهوية الفكرية الحديثة. يظهر هذا التحول وعيا جديدا لدى الجيل الشاب من المسلمين الذين باتوا يدركون أن التدين لا يقاس بامتلاك الرموز الدينية فحسب، بل بالممارسة الواعية للقيم الإسلامية في الحياة اليومية.

تسهم هذه النتائج في تطوير النقاش النظري حول علم اللغة الاجتماعي الإسلامي، إذ

²² Harefa, K. R., & Harefa, K. H. (2024). Peran bahasa dalam pembentukan identitas budaya di Indonesia. *Jurnal Ilmu Ekonomi, Pendidikan dan Teknik*, 1(3), 102-107.

تبرز دور الطلاب بوصفهم فاعلين في إعادة إنتاج المعاني الدينية داخل فضاءات رقمية ومجتمعية أكثر انفتاحاً. ومن خلال هذا المنظور، تقدم الدراسة نقداً ضمنياً للخطاب التقليدي الذي يحتكر اللغة العربية كرمز للقداسة والسلطة، لتؤكد بدلاً من ذلك على بعدها التداولي والمعرفي الذي يعيد ربطها بمسارات الفكر والبحث والتعليم. كما تبرز النتائج أن اللغة العربية باتت تمارس كأداة استراتيجية للارتقاء الاجتماعي والمهني، لا سيما في الحقول الأكاديمية والدراسات الإسلامية المقارنة.

من الناحية العملية، تشير الدراسة إلى ضرورة إعادة بناء مناهج تعليم اللغة العربية بحيث تدمج الأبعاد اللغوية بالدينية والاجتماعية في آن واحد. فتعليم اللغة لا ينبغي أن يختزل في الجانب الطقوسي أو اللغوي الصرف، بل يجب أن يقدم كمسار للتفكير النقدي والتمكين الثقافي والابتكار المعرفي. إن هذا التوجه يمكن أن يعزز دافعية الطلاب ويعيد ربط اللغة العربية بهويتهم الدينية والثقافية بطريقة أكثر واقعية وارتباطاً بالتحديات الراهنة.

أما في ما يتعلق باتجاهات البحث المستقبلية، فتوصي الدراسة بإجراء أبحاث كمية ومقارنة تتناول العلاقة بين الكفاءة اللغوية وتشكل الهوية الدينية لدى شرائح طلابية مختلفة، مع التركيز على أثر العولمة الرقمية والتعدد الثقافي في إعادة إنتاج رمزية اللغة العربية. كما يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل تحليل الخطاب الديني في وسائل التواصل الاجتماعي بوصفه فضاء جديداً يتفاعل فيه الرمز الديني مع الممارسة الاجتماعية على نحو متغير وديناميكي.

بهذا المعنى، تفتح هذه الدراسة أفقاً جديداً لفهم اللغة العربية بوصفها ظاهرة اجتماعية وثقافية ومعرفية تتجاوز حدود القداسة الشكلية، لتصبح مكوناً فعالاً في بناء الوعي الديني والفكري لجيل مسلم يعيش في عالم متعدد الأصوات والمعاني.

المراجع

Arisandi, Yusuf, Abdul Fatah Mufadhil, and Nurhanifansyah Nurhanifansyah. 'طريقة ' Kilmatuna: Journal Of Arabic Education 5, no. 5, no. 1 (2025). "تدريس اللغة العربية باستخدام الكتاب" لا تسكت

1 (April 2025): 84–100.

Alamsyah, T. “Bahasa Arab dalam Identitas Sosial Mahasiswa Muslim Perkotaan.” *Jurnal Sociolinguistik* 9, no. 1 (2022): 14–28. <https://doi.org/10.17509/jsl.v9i1.34589>.

Anggito, A., & Setiawan, J. (2018). *Metodologi penelitian kualitatif*. CV Jejak (Jejak Publisher).

Anis, M. Y. (2021). *Analisis Wacana Bahasa Arab Sebuah Pendekatan Linguistik Dan Penerjemahan*. Deepublish.

A'yun, S. Q., Habsy, B. A., & Nursalim, M. (2025). Model-Model Penelitian Kualitatif: Literature Review. *Jurnal Penelitian Ilmu Pendidikan Indonesia*, 4(2), 341-354

Bourdieu, Pierre. *Language and Symbolic Power*. Edited and introduced by John B. Thompson. Translated by Gino Raymond and Matthew Adamson. Cambridge: Polity Press, 1991..

Hall, Stuart. *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*. London: SAGE, 1997.

Harefa, K. R., & Harefa, K. H. (2024). Peran bahasa dalam pembentukan identitas budaya di Indonesia. *Jurnal Ilmu Ekonomi, Pendidikan dan Teknik*, 1(3), 102-107.

Ihsannur, A. A. (2025, September). PERUBAHAN BAHASA GENERASI MUDA SELAMA PANDEMI ISTILAH-ISTILAH BARU DAN PENGARUHNYA. In *Bogor English Student And Teacher (BEST) Conference* (Vol. 6, pp. 311-314).

Jannah, R. (2024). Arabisasi Bahasa Indonesia Di Ranah Dakwah Digital: Studi Linguistik Pragmatik. *AL IMTIYAZ: Arabic Linguistics and International Methodology for the Tarbiyah of Arabic Journal*, 2(2), 54-60.

Mustofa, A., & Hasan, M. A. K. (2023). Peran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam di Ma'had Aly Ar-Rasyid Wonogiri: Tinjauan Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Media Akses Ilmu Agama. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 88-94.

Rafsanjani, Taufik, and Rachmat Handican. “Pengaruh Bahasa Arab Terhadap Perkembangan Bahasa Indonesia.” *AL-WARAQAH* 4, no. 1 (2023): 42–53. <https://doi.org/10.30863/awrq.v4i1.3854>

Rahman, H., and F. L. Maisurah. “Pengajaran Bahasa Arab dan Sosiologi Masyarakat Islam Indonesia: Kajian Fenomenologi-Sociolinguistik.” *Cognitive: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran* 1, no. 2 (2024): 31–46. <https://doi.org/10.61743/cg.v1i2.44>.

- Rahmatunnur, S., & Rahmah, P. (2024). Bahasa Arab dalam Imajinasi Budaya: Kajian Persepsi Masyarakat Indonesia terhadap Bahasa Arab sebagai Bahasa Asing melalui Representasi Sastra”. *AL IMTIYAZ: Arabic Linguistics and International Methodology for the Tarbiyah of Arabic Journal*, 2(2), 61-67.
- Ridwan, E. H. “Bahasa Arab dan Urgensinya Mempelajari Al-Qur’an.” *AlMaheer: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (2023): 49–56. <https://doi.org/10.63018/Jpi.V1i02>.
- Sari, Fitri, Khoirun Naimah, Mochammad Fahmi, and Kusnul Umbar. “Motivasi Belajar Bahasa Arab Mahasiswa Non Pondok Pesantren.” *AL-WARAQAH* 5, no. 1 (2024): 12–22. <https://doi.org/10.30863/awrq.v5i1.3718>
- Sulton, A., & Kabir, S. M. . (2025). Integrating Arab Cultural Elements in Arabic Language Education. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 4(2), 133–146. <https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v4i2.2597>
- Tanuri, Taufiq. “Epistemologi Hukum Islam dalam Hukum Positif di Indonesia.” *Al-Mashlahah: Jurnal Hukum Islam dan Pranata Sosial* 12, no. 1 (2024): 2556–2581. <https://doi.org/10.30868/Am.V12i01> .
- Umbar, K. (Ed.). (2022). *Bahasa Arab Qur'ani: Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Religiusitas pada Orang Dewasa*. Publica Indonesia Utama.
- Wiranata, A., & MA, S. (2020). *Perubahan sosial dalam perspektif Pierre Bourdieu*. Universitas Udayana, Kuta.
- Wuryaningrum, R. (2024). Tantangan Bahasa Aglutatif di Era VUCA (Visi Blommaert tentang Perkembangan Bahasa). *Proceedings Series on Social Sciences & Humanities*, 20, 96-100.
- Yul, W., & Andrian, R. (2024). Indonesian Muslims and Arabic Language: Leaves and Light in the Realm of Religi-Linguistics. *Alsinatuna*, 10(1), 20-43.